بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

محمد سرور الصبان
١٥١

-٦٠٤٠٥٣
٨٣٧١

٢٥/٧/١٧

هدية الى الشيخ محمد سرور الصبان من المخلص
محمد عصمت
احمد عبد الغفور عطار

مكة: ١٢/٧/١٣٧٢

جامعة الملك عبد العزيز
١٨٤٧

تاريخ الجبرتي

جامعة الملك عبد العزيز
كلية التربية
قسم الدراسات الاجتماعية
٧

١٨٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

١٢٧١ احدى وعشرون ومايتين والف استهل شهر المحرم بيوم الخميس حسابا وبيوم السبت هلالا • وافق ذلك انتقال الشمس لبرج الحمل فاتحدت السنه القبرية • والشمسيه وهو يوم النوروز السلطانى واول سنة الفرس وهو التاريخ الهلالى اليزدجردى وتاريخهم فى هذه السنة الف ومايه وستة وسبعون • وكان طالع التحويل الواقع فى يوم الجمعه فى خامس ساعة ونصف من النهار وسبع درجات ونصف من برج السرطان وصاحبه فى خير العاشر منصرف عن تربيع المشترى ومقارنة عطارد والمشترى فى السابع والمريخ مع الزهرة فى العاشر وهى راجعة وكيوان فى الرابع وهو دليل على ثبات دولة القايم وتقب الرعيه والحكم لله العلى الكبير

وفى ثالثه فى ليلة الثلاثا وصل الى بولاق قابجى على يديه تقرير لمحمد على باشا بولايته بمصر وصحبة التقرير خلعة وهى فروة سمور فلما اصبح الصباح عمل محمد على باشا ديوانا بمنزله بالازبكية وحضر السيد عمر النقيب والمشايخ والاعيان وحضروا تلك الاغا من بولاق فى موكب ودخل من باب النصر ومشق من وسط المدينه واما مه الاغا والوالى والمحتسب والاغوات واكابر وبيشيه وخلفه التوبه التركيه فلما وصلوا الى باب الخرق عطفوا على جهة الازبكية والقلعه وعملوا تلك الليلة شنكا وحراقات ونقوطا وسوارخ وطيولا وزمورا بالازبكيه

وفى سابعه وصلت الاخبار بوقوع حروب بين العساكر والعربان والامرا المصريه بناحية جزيرة الهوا وقتل شخص من كبار العسكر يسمى كورليوسف وغيره ووصل الى مصر

عدة جرحا وهرب فرقه من العسكر وانضموا الى الامرا المصريين وارسل حسن باشا يستنجد الباشا بارسال عساكر اليه

وفى ذلك اليوم نادوا فى الاسواق بعدم المشي فى الاسواق من اذان العشا وخرج كتخداى بيك الى بولاق فى اخر النهار ونصب وطاقه ببر انبابه وخرج سليمان اغا بجملة من العسكر وذهب الى ناحية طرا

وفى ثامنه عدى كتخداى بيك الى البر الغربى وانتقل طاهر باشا الى الجيزه واقام بها محافظا وفيه امر الباشا بجمع الاجناد المصريه والوجاقليه واصرهم بالتعدية الى البر الغربى وكانه خاف من اقامتهم بالمدينه وقال لهم من اراد منكم الذهاب الى الاخصام فليذهب والا يستمر معنا

وفى هذه الايام كان مولد سيدى احمد البدوى والجمع بطنطا المعروف بمولد السرنبابليه وهو غالبا اهل البلد بالذهاب اليه واكترا الجمال والحمير باغلا الاجرة لان ذلك صار عندهم الاقليم موسما وعيدا لا يتخلفون عنه اما للزياره او للتنزهه او للفسوق ويجتمع به العالم الاكبر واهالى الاقليم البحرى والقبلى وخرج اكثر اهالى البلد بحمولهم فكان الواقفون على الابواب يفتشون الاحمال فوجدوا مع بعضهم اشياء من اسباب الاجناد المصرية وملابسهم ونحو ذلك فوقع بسبب ذلك ايذا المن وجدوا معه شيا من ذلك ولباقى الناس ضرر بنهب متاعهم فكان من الناس من ياخذ معه اشخاصا من العسكر من طرف الاغا يسلكونهم للخروج من غير تفتيش

١٥١

ويمنعون المتعدين بالابواب عن التعرض لهم وينبئ متاعهم
واحمالهم

وفي تاسعه وصل الخبر بان عابدين بيك لما بلغه خروج
الالفي من الفيوم ذهب اليها صحبته الدلاة فلم يجد بها احدا
فدخلها وارسل المبشرين الى مصر بانه ملك الفيوم فضربوا
مدافع لذلك وانبث المبشرون يطوفون على بيوت الاعيان
يبشرونهم بذلك ويأخذون على ذلك الدراهم والبقاشيش
ثم لما بلغ عابدين بيك ما حصل لاخيه حسن باشا من
الهزيمه رجع اليه واقام معه ناحية الرقق

وفي عاشره وصل الالفي الى ناحية كرداسة وانتشرت
عساكره وعربانه باقليم الجيزه فلم يخرج لهم احد من
الجيزه مع كونه بمرأى منهم ويسمعون نفاقيرهم وطبولهم
ووطئوا فرخيولهم وفيه ارسل الالفي مكتوبا خطابا
الى السيد عمر افندي مكرم النقيب والمشايخ مضمونه
تخبركم ان سبب حضورنا الى هذه الجهة انما هو لطلب
القوت والمعاش فان الجهة التي كنا بها لم يبق فيها شئ
يكفينا ويكفي من معنا من الجيش والاجناد ونرجوا من
مراحم افندينا بشفاعتكم ان ينعم علينا بما نتعيش به
كما رجوناه منه في السابق فلما كان في صبحها يوم الاثنين
حادي عشره ركب السيد عمر الى الباشا واخبره بذلك
واطلعه على المراسلة فقال ومن اتى به قال له تابع مصطفى
كاشف المورلي وقد ترك متبوعه بالبر الاخر فقال له اكتب
له بالحضور حتى نتروى معه مشافهة

وفي ذلك الوقت حضر الى الباشا من اخبره بان طايفة من
المصريين وجيوشهم وصلوا الى برانبابه فخرج اليهم طايفة

من

من العسكر المرابطين هناك وتحاربوا معهم بسوق الغنم
ووقع بينهم قتلى وجرحى فركب من فوره وذهب الى بولاق
فنزل بالساحل وجلس هناك ساعة ثم ركب عابدالى
بركوشي داره بعد ان منع من تعدية المراكب الى برانبابه
ثم امرهم بالتعدية لربما احتاجوهم وكان كذلك فانهم
رجعوا منهزمين فلم يجدوا المعادي يحصل لهم هول
كبير

وفي يوم الثلاثا حضر مصطفى كاشف المورلي المرسول
من طرف الالفي وصحبته علي جربجي بن موسى الجيزاوي
الى بيت السيد عمر فركب الى الباشا وكتبوا له جواب
ورجع ليلته ثم حضر في يوم الخميس رابع عشره بجواب اخر
ومضمونه اننا ارسلنا لكم نرجوا منكم ان تسعوا بيننا
بما فيه الراحة لنا ولكم وللفقرا والمساكين واهالي القرى
فاجبتونا بانكم تتعدى على القرا وتطلب منهم المغارم ونزعي
زرعهم وتنهب مواشيهم والحال انه والله العظيم ونبيه
الكريم ان هذا الامر لم يكن على قصدنا ومرادنا مطلقا
وانما الموجب لحضورنا الى هذا الطرف ضيق الحال والمقتضي
الجمعية التي يصحبها من العربان وغيرهم ارسال التجاريد
والعساكر علينا فلا يلزم لنا ان نجمع الينا من يساعدنا في
المدافعة عن انفسنا فهم بجموع اصناف العساكر من
الاقطار الرومية والمصرية لمحاربتنا وقتالنا وهم كذلك
ينهبون البلاد والعباد للانفاق عليهم ونحن كذلك نجمع
الينا من يساعدنا في المنع ونفعل كفعلهم لننفق على من
حولينا من المساعدين وكل ذلك يودي الى الخراب والدمار
وظلم الفقرا والقصد منكم بل الواجب عليكم السعي في راحة

الغريقين وهو ان يكفوا الحرب ويفرز والناجهة نرتاح فيها
فان الارض واسعة تسعنا وتسعهم ويعطونا عهدا
بكفالة بعض من نعتمد عليه من عندنا وعندهم ويكتب
بذلك بحضر الصاحب الدولة وننتظر رجوع الجواب وعند
وصوله يكون العمل بمقتضاه فعند ذلك اقتضى الراى
ان يقطعوه اقليم الجيزه وكتبوا له جوابا بذلك من غير عقد
ولا عهد ولا كفالة كما اشار وسلموا الجواب لمصطفى كاشف
ورجع به

وفى اثناء ذلك طلب اجناد الالفى كلفا من بلد برطنيس
وام دينار ومنية عقبى فاستنعوا عليهم فضربوهم وحاربوهم
ونهبوهم وسبب ذلك ان العساكر لا تراك اغروهم وارسلوا
يقولون لهم اذا طلبوا منكم كلفة اودراهم لا تدفعوا لهم
واطردوهم وحاربوهم وانهبوهم واذا سمعنا خبركم اتينا كم
وساعدناكم فاغتروا بذلك وصدقوهم فلما حصل لهم لم
يسعفوهم ولم يخرجوا من اوكارهم حتى جرى عليهم المقدور

وفى يوم السبت عشرينه كتب الباشا مراسيم وارسلها
الى كشاف الاقليم والكاينين بالبلاد من الاجناد المصرية
بان يجتمعوا باثرهم ويذهبوا الى ساحل السبكية للمحافظة
عليها من وصول الاخصام اليها ولمنعهم من تقدية
البحر اليها لانهم اذا حصلوا بها تقدى سرهم الى بلاد المنوفية
باسرها واشيع عزم الباشا على الركوب بنفسه وذهابه
الى تلك الجهة ويكون سيره على طريق القليوبية ويلحق بهم
ويتخذا بيك وطاهر باشا يسيران على الساحل الغربى
تجاههم ثم بطل ذلك وارسل الى حسن سرششمه
بان يحضر بمن معه من العسكر من عند حسن باشا

من

من ناحية بنى سويف وكذلك عساكر كوريوسف
الذى قتل فى المعركة كما ذكر

وفى ذلك اليوم وصل رسول ايطم من عند الالفى بمكاتبات
واجتمع بالسيد عمر النقيب والمكاتبات خطابله وبقية
المشايخ وللباشا وللسعيد اغا دار السعاده وصالحى
بيك القايجى بمعنى ما تقدم صحبة احمد ابى ذهب العطار
فكتبوا له جوابا بالمعنى الاول واعادوا الرسول واصحبوه
ببعض المتعممين وهو السيد احمد المشتيوى ناظر جامع
الباسطيه وكل ذلك امور صورية وملاعبات من الطرفين
لا حقيقة لها

وفى يوم الثلاثا وصل الجماعة المذكورون الذين استدعاهم
الباشا بعساكرهم واخلع الباشا على احد كبارهم عوضا
عن كوريوسف المقتول وفيه وصل اخبار بان طايفة من
الاجناد المصريه ومن يصحبهم من العربان عدوا الى بر
السبكيه ولم يمنعهم المحافظون بل هربوا من وجوههم
فامر الباشا بسفر العساكر وطلب دراهم سلفه من الاعيان
لاجل نفقة العساكر وفرضوا على البلاد للاثه كيس
ويكون على العال منها ماية الف فضة وفيها الاوسط
والدون

وفى يوم الخميس نودى فى الاسواق بخروج العساكر

وفى يوم السبت سافر طاهر باشا الى منوف على جريد
الخيل وسافر بعده كتخداه بالجملة واحتاجوا الى جمال
فاخذوا جمال السقايين والسواغريه وفيه خضر عمر
بيك الارنودى من ناحية بنى سويف واخبر الوارد من
من الناحية ان رجب اغا وطايفة من العسكر خامروا